

ويقول العرب في أوصاف العيون وملحقاتها:

ظمياء العيون: رقيقة الجفون.

عين سجاء: أي بيّنة السجر وهي أن يخالط بياضها حمرة.

عين شكلاء: أي بيّنة الشكل ويقال: أشكل أي طويل شق العين.

عين سبلاء: العين الطويلة الهدب.

عين شهلاء: الشهلة حمرة في سوادها.

البلج: نقاة وتباعدا ما بين الحاجبين.

قال المسدود⁽¹⁾:

باحورار العين والدعج واحمرار الخد في الضرج
وبتفاح الخدود وما ضم من مسك ومن أرج
كن رقيق القلب إنك من قتل من يهواك في حرج
لقد نفذت سهام العين إلى قلب المتنبي فجرحته جرحاً يشبه عينيها
في السعة. وربما كان الرمح لا يصل إليه بسبب وجود الدرع. ولكن
الدرع لم تحصّنه من نظرتها:

مثّلت عَيْنَكَ في حشاي جراحةً

فتشابها كلتاها نجلأ⁽²⁾

(1) - ابن عبد ربه - العقد الفريد - ج 7 - ص 39.

(2) - ديوان المتنبي - ج 1 - ص 14.